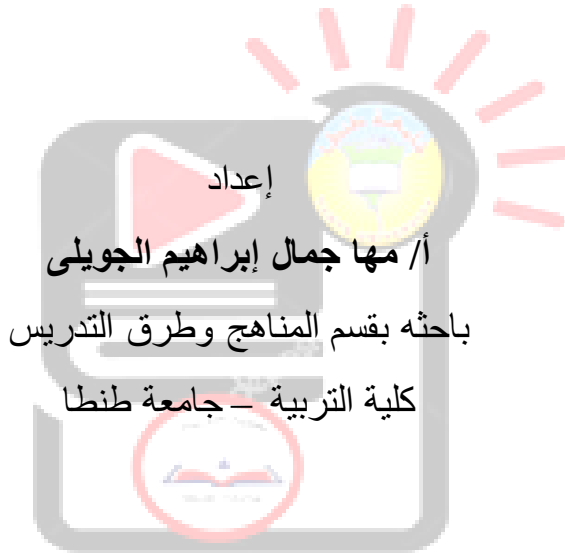




توظيف استراتيجية النصوص التاريخية الفائقة لتنمية
الوعي بالعلاقات الدولية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

Employing historical texts strategy to develop awareness of
international relations among middle school pupils



إعداد
أ/ مها جمال إبراهيم الجويلي
باحثه بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة طنطا

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم



المخلص

هدف البحث: الكشف عن فاعلية توظيف استراتيجيات النصوص التاريخية الفائقة في تنمية الوعي بالعلاقات الدولية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بأبعاد العلاقات الدولية و مقياساً للوعي ب العلاقات الدولية ، وإعداد دليل للمعلم يوضح خطوات التدريس وفق استراتيجيات النصوص التاريخية الفائقة، وقد تم تطبيق الأدوات قبلًا وبعديًا علي عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي والتي تكونت من (٦٠) تلميذاً تم تقسيمهم إلي مجموعتين؛ تجريبية و بلغ عددها (٣٠) تلميذاً وضابطة عددها (٣٠) تلميذاً وهكذا توصل البحث إلي :

❖ وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥% ≤) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالعلاقات الدولية ككل لصالح المجموعة التجريبية.

❖ وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥% ≤) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالعلاقات الدولية كل بعد على حدى لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات ومنها: الاهتمام بتقديم دورات تدريبية للمعلمين لكيفية التدريس باستراتيجيات النصوص التاريخية الفائقة، ضرورة إدخال برامج تدريبية أثناء إعداد المعلمين لتدريبهم علي تعليم أبعاد العلاقات الدولية، إعداد برنامج مقترح لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية وفقاً لاستراتيجيات النصوص التاريخية الفائقة.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم



Abstract

Employing the strategy of superior historical texts to develop awareness of international relations among middle school students.

Research Objective: To reveal the effectiveness of employing the strategy of superior historical texts in developing awareness of international relations among middle school students, and to achieve this goal, a list of dimensions of international relations and a measure of awareness of international relations has been prepared, and a teacher's guide has been prepared that explains the steps of teaching according to the strategy of superior historical texts, The tools were applied before and after on a sample of students of the third grade of preparatory school, which consisted of (60) pupils were divided into two groups; experimental and numbered (30) pupils and control number (30) pupils and so the research reached to:

☐ There is a statistically significant difference at the level of significance ($5\% \geq$) between the average scores of the students of the experimental group and the control group in the dimensional application of the scale of awareness of international relations as a whole in favor of the experimental group.

☐ There is a statistically significant difference at the level of significance ($5\% \geq$) between the average scores of the experimental and control group students in the dimensional application of the scale of awareness of international relations each dimension separately for the benefit of the experimental group.



مقدمة

يعيش العالم في القرن الحادي والعشرين عصراً سريعاً متطوراً متقدماً في شتى مجالات الحياة، يتسم بالتغيرات والأحداث السياسية السريعة والمتلاحقة بالمنطقة العربية والعالم أجمع، ومرجع هذه التغيرات أننا نعيش عصر ثورة علمية وتكنولوجية وتدفق معرفي، وعولمة، وهيمنة اقتصادية وثقافية، وقد أفرزت هذه التغيرات مجموعة من التحديات العالمية الكبرى، وقد تعددت أشكال هذه التحديات، ومن أهمها التحديات البيئية مثل استنزاف الموارد البيئية، والتغير المناخي، والتصحر، والتحديات الاقتصادية مثل أزمة الموارد المائية، ونقص الغذاء العالمي، ونضوب مصادر الطاقة غير المتجددة، والتحديات الاجتماعية مثل تزايد انتشار ظاهرة الهجرات غير الشرعية، والنمو السكاني المتزايد، والتحديات السياسية مثل الإرهاب الدولي، وقضايا السلام في منطقة الشرق الأوسط. (أمال إسماعيل، ٢٩، ٢٠١٠)

ويعد التعليم أحد الآليات الضرورية لمواجهة تحديات العصر، لذا أصبح المتعلم في حاجة ماسة لأن يكون على وعى بأمر كثيرة في الحياة ومنها طبيعة العلاقات الدولية. (أمني صالح، ١٧، ٢٠٠٨)

ويأتي هنا دور المناهج الدراسية باعتبارها السبيل لتحقيق أهداف المجتمع، وهي الأداة التي نعتمد عليها في تثبيت بعض الممارسات السلوكية عند التلاميذ كي يتفاعلوا ويتعيشوا مع المتغيرات العالمية الجديدة. (مجدى عزيز، ٢٩، ٢٠٠٢)

وبناء على ذلك انطلقت كثير من الدول إلى تطوير مناهجها من خلال طرح مقررات في التربية العالمية "global education" أو إضافة بعد عالمي "global dimension" إلى مختلف المقررات و المراحل بهدف إعداد أفراد قادرين على فهم العالم وتنمية وعيهم بأهمية الدور الذي تلعبه علاقات التعاون الدولية والاعتماد المتبادل في مواجهة التحديات العالمية التي يشهدها العصر الحالي. (طاهر سلوم وأحمد الربيعاني، ٣٤، ٢٠١٠)

ومنهج التاريخ من المناهج التي نستطيع من خلالها تنمية الوعي بطبيعة العلاقات الدولية لدى التلاميذ، وهذا ما أكدته أهداف مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية، حيث يعرض منهج التاريخ العديد من القضايا سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو العالمي مثل قضايا الصراع العربي الإسرائيلي واللجوء والهجرة غير الشرعية مما يزيد من اهتمام التلاميذ بكثير من المشكلات الاجتماعية والسياسية والاتجاه نحو المشاركة والممارسة الواعية فيما يواجهه المجتمع من مشكلات. (حنان الدسوقي، ٢٠٠٨، ٣٢)



وتشير العديد من الدراسات كدراسة (صلاح الدين عرفه ، ٢٠٠٥) ودراسة (إسماعيل مقلد، ٢٠٠٧) ودراسة (حنان الدسوقي، ٢٠٠٨) ودراسة (عاطف سعيد ومحمد عبدالله، ٢٠٠٨) ودراسة (سيد أبو ضيف، ٢٠١٣) إلى أن دراسة التاريخ تسهم في إبراز التفاهم العالمي والتعرف علي الدول وظروفها وتنمية الوعي بطبيعة العلاقات الدولية ، ويتفق هذا مع توجه اليونسكو والتي أقرت في مؤتمر ١٩٤٧م في دورته الثانية توصية عرفت ب (التوصية الخاصة) التربية من أجل التفاهم العالمي و التعاون و السلام ، وتنمية الوعي العالمي اتجاه الاعتماد المتبادل بين دول وشعوب العلم المختلفة من أجل المساهمة في حل مشكلات الوطن و العالم .

ويرجع الاهتمام بدراسة العلاقات الدولية إلى أنها تتيح لنا الفرصة لفهم وإدراك حقيقة ما يحدث في العالم من تطورات كما تؤكد علي الترابط بين السياستين الداخلية و الخارجية للدولة فما يحدث في الداخل ينعكس على مواقف الدولة وسياستها الخارجية ، كذلك ما يحدث في الخارج يؤثر علي أوضاعها الداخلية من حيث استقرارها أو عدم استقرارها . (إسماعيل مقلد، ٦٧، ٢٠٠٧)

ومن الطرق الفعالة في تدريس التاريخ وأكثر ارتباطاً به استراتيجية النصوص التاريخية حيث تعتمد مادة التاريخ علي استخدام المصادر التاريخية المتنوعة القائمة علي النقد والتحليل مما يساعد على تنمية قدرة التلميذ على الفحص الموضوعي للأحداث والتفكير فيها والبحث عن الحلول المناسبة لها من خلال التمييز بين الحقائق والآراء وربط الأسباب بالنتائج وتفسير الأحداث التاريخية والخروج باستنتاجات ومبادئ عامة. (ولاء حسن، ٥، ٢٠٠٦)

فقراءة النصوص التاريخية تساعد علي إحياء للتاريخ ويستطيع التلميذ من خلال تعامله مع تلك النصوص اكتشاف الدوافع وراء التغيرات المختلفة والأحداث الجارية (سامية فايد، ٢٠٠٧، ٨١)

فالنص التاريخي (Historical Text) : وثيقة تاريخية تساعد المتعلم على التركيز حول مضمون حادثة تاريخية معينة، وقد صنفت النصوص التاريخية إلى:

- خطاب أو تصريح لشخصية سياسية أو تاريخية (رئيس دولة، وزير، زعيم حركة تحررية).
- نصوص رسمية دولية (معاهدات، قوانين، موثيق، قرارات).
- نصوص رسمية وطنية (دساتير، موثيق).
- مبادئ دولية لمنظمات، لحركات.



• مقالات صحفية، حوارات، وثائق تاريخية (أرشيف).

ولقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية استخدام المصادر والوثائق والنصوص التاريخية كدراسة علي خريشة وحامد طلافحة (٢٠٠٠) التي هدفت إلى معرفة أثر (استخدام الوثائق والنصوص والمصادر التاريخية) في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي مقارنة بالطريقة التقليدية.

Hynd, Cynthia, Holschuh, Hubbard, ودراسة (هيند وكنثينو وهبارد وهولشا) (عام ٢٠٠٤) التي هدفت معرفة أثر استخدام الوثائق التاريخية في تنمية التفكير الناقد، و المعرفة التاريخية لدى طلبة الكليات المتوسطة.

و دراسة جميلة المحيا (٢٠٠٨) التي أشارت إلى أهمية استخدام المصادر الأصلية والوثائق التاريخية في تدريس التاريخ كمدخل تدريس هام يساهم في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالبات، وتنمية عديد من المهارات العقلية ذات المستويات المختلفة.

ويبحث التربويون دائماً عن أفضل الطرق والأساليب لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية حيوية تجذب اهتمام المتعلمين، وتساعدهم على تبادل الآراء والأفكار والمعلومات، والبعد عن الطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ دون قيام التلميذ بأي نشاط ينمي قدراته وتفكيره، ويعد التعلم عبر الإنترنت أحد المستحدثات التكنولوجية التي يمكن استخدامها في التدريس نظراً للمزايا التربوية والتعليمية التي توفرها للبيئة التعليمية.

(أمانى الحفناوي، ٢٠١٣، ١٩)

فالتلميذ هو محور التعلم عبر الشبكات وهو مركز التعلم، كما أن استخدام شبكة الإنترنت يمكن أن تزيد من جودة التعلم لأنها تمكن الطالب من الوصول للمواد التعليمية بالشكل والصيغة الأمثل لنمط تعلمهم، ومن خلال موقع جوجل يمكن عرض المواد التعليمية بالعديد من الأشكال مثل الملفات الصوتية والفيديو والنصوص المكتوبة والصور والأشكال التوضيحية (مهدي القصاص، ٢٠٠٨، ٨)

مشكلة البحث وأسئلته:

تكمن المشكلة في ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية في الوعي بالعلاقات الدولية .

ويمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيسي التالي:

- كيف يمكن تنمية الوعي بالعلاقات الدولية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال توظيف استراتيجيات النصوص التاريخية الفاتحة؟



وينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما أبعاد العلاقات الدولية التي يجب الوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- ٢- ما مدى توافر أبعاد العلاقات الدولية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- ٣- ما مواصفات وحدة تدريسية من معاد صياغتها مقرر التاريخ وفق خطوات التدريس بالنصوص التاريخية الفائقة؟
- ٤- ما أثر توظيف استراتيجية النصوص التاريخية الفائقة في تنمية الوعي بالعلاقات الدولية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

فروض البحث:

للإجابة عن مشكلة البحث، يمكن صياغة الفروض كالتالي :

- ❖ لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5% ≤) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالعلاقات الدولية ككل.
- ❖ لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5% ≤) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالعلاقات الدولية كل بعد على حدى.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى :

الكشف عن اثر توظيف استراتيجية النصوص التاريخية الفائقة في تنمية الوعي بالعلاقات الدولية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي كلا من:

❖ المعلمين وذلك من خلال:

- ١- توجيه نظر معلمين الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية إلى أهمية توظيف النصوص التاريخية الفائقة في تعليم وتعلم مادة التاريخ.
- ٢- تزويد المعلمين بدليل معلم يوضح خطوات التدريس وفق استراتيجية النصوص التاريخية الفائقة



❖ بالنسبة للتلاميذ وذلك من خلال:

- 1- تنمية وعي التلميذ للقضايا والمشكلات العالمية التي تهدد العالم بصفة عامة ومصر بصفة خاصة مثل قضايا الإرهاب الدولي وقضايا الحرب والسلام في منطقة الشرق الأوسط.
- 2- تدريب التلاميذ على توظيف النصوص التاريخية الفائقة في تعلم مادة التاريخ.
- 3- إعداد جيل عصري على دراية بكافة أشكال التحديات العالمية، وبطرق وأساليب مواجهتها.

❖ بالنسبة لمخططي المناهج من خلال:

- 1- تضمين مناهج التاريخ بالعديد من المشكلات والقضايا العالمية التي يمكن من خلالها إبراز الدور الذي تلعبه العلاقات الدولية في مواجهة تلك القضايا والمشكلات.
- 2- وضع بعض الأنشطة ضمن محتوى التاريخ والذي يعتمد على توظيف النصوص التاريخية الفائقة داخل الصف.
- 3- تزويد مخططي المناهج في التاريخ بقائمة تتضمن أهم أبعاد العلاقات الدولية.

❖ بالنسبة للباحثين وذلك من خلال:

- 1- تزويد الباحثين بمقياس للوعي بطبيعة العلاقات الدولية.
- 2- فتح المجال أمام الباحثين لاستخدام استراتيجية النصوص التاريخية الفائقة في التدريس.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

- 1- عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بإحدى مدرسة عياش الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة غرب المحلة محافظة الغربية.
- 2- اختيار الوحدة الرابعة من منهج الدراسات الاجتماعية (مقرر التاريخ) وهي بعنوان (مصر والزحف الاستعماري ومحاولات التحرر الوطني) وذلك لاحتوائها علي العديد من الموضوعات المعبرة عن العلاقات الدولية.
- 3- موقع جوجل التعليمي لعرض المحتوى.
- 4- بعض أبعاد العلاقات الدولية وهما (العسكري، السياسي، الاقتصادي، الإنساني).

متغيرات البحث:

- 1- المتغير المستقل: (النصوص التاريخية الفائقة).
- 2- المتغير التابع: (الوعي بالعلاقات الدولية)



منهج البحث: يستخدم البحث كلا من :

١ - المنهج الوصفي التحليلي:

في مسح وتحليل الدراسات السابقة عن طريق توظيف استراتيجيات النصوص التاريخية الفائقة في تنمية الوعي بالعلاقات الدولية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢ - المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي:

وذلك للكشف عن اثر توظيف النصوص التاريخية الفائقة في تنمية الوعي بالعلاقات الدولية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مصطلحات البحث:

١ - النص التاريخي Historical Text:

عرفه (أحمد اللقاني ،على الجمل، ٢٧١، ٢٠٠٤): بأنه أي أثر مادي وأدبي خلفه لنا الماضي يضيف على دراسة التاريخ نوعاً من الحقيقة كالمعاهدات والرسائل والخطابات والرسوم التخطيطية والنقوش.

كما عرفه (عبد الرؤوف الفقي، سامية فايد، ٢٠، ٢٠١٠): بأنه وثيقة مكتوبة شاهده على الأحداث التاريخية سواء السابقة منها أو التالية بشرط أن تكون الوثيقة أصلية رسمية وهي أيضاً كل نتاج عقلي فكري يساعدنا في فهم وقراءة الأحداث والحقائق التاريخية.

التعريف الإجرائي للنصوص التاريخية الفائقة:

هو وثائق تاريخية مكتوبة يتم عرضها إلكترونياً بشكل يساعد المتعلم على فهم الأحداث التاريخية في الماضي وإكسابه مهارات التحليل والاستنتاج والنقد والتقويم بهدف تنمية الوعي بطبيعة العلاقات الدولية .

٢ - الوعي Awareness:

يعرف (أحمد اللقاني وعلى الجمل، ٢٠٠٣، 37) الوعي بأنه شحنة عاطفية وجدانية قوية تتحكم في كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد ويتم تكوين الوعي من خلال مراحل العمل التربوي في مختلف مراحل التعليم، وكلما كان الوعي أكثر نضوجاً كان ذلك أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك الرشيد في الاتجاه المرغوب فيه ويتبنى الباحث هذا المفهوم.

التعريف الإجرائي للوعي:

معرفة و إدراك تلاميذ الصف الثالث الإعدادي لأبعاد العلاقات الدولية وصور التعاون والصراع الدولي لمواجهة القضايا والمشكلات العالمية .



٣- العلاقات الدولية International Relations:

حيث عرف "جيمس برايس James Bryce" العلاقات الدولية في بداية القرن الـ ٢٠م بأنها " تلك العلاقات التي تحدث بين الدول والشعوب المختلفة".

في حين عرفها " ريمون أرون Raymond Around" بأنها " العلاقات ما بين الأمم" أو العلاقات ما بين الوحدات السياسية المستقلة .

(عامود، ١٠، ٢٠١٣)

وهناك من يعرفها بأنها علم يهتم بمشكلات المجتمع الدولي والسياسات الخارجية للدول، والتي هي امتداد للسياسات الداخلية ويحدد مناطق الخطر ومواقع الضعف ويشير إلى الخلل لتفادي الخطر وتعويض الضعف

(مصطفى علوى ٣، ٢٠١٤)

التعريف الإجرائي للعلاقات الدولية :

هي مجموعة العلاقات الدبلوماسية بين الدول والتي تتناول السياسة الداخلة والخاصة بينهم .

ثانياً الإطار النظري:-

تناول البحث الحالي المحاور التالية

المحور الأول : النصوص التاريخية

مفهوم النصوص التاريخية:

عرفها (عبد الرؤوف الفقي ، سامية فايد ، ٢٠١٠، ٢٠) : بأنه وثيقة مكتوبة شاهده علي الأحداث التاريخية سواء السابقة منها أو التالية بشرط أن تكون الوثيقة أصلية رسمية، وهي أيضا كل نتاج عقلي فكري يساعدنا في فهم وقراءة الأحداث والحقائق التاريخية.

كما عرفها (هاني الحربي، ٢٠١٤): بالوثائق المكتوبة التي تمثل بناء من المفاهيم والحقائق والتعليقات المرتبطة بحدث من أحداث الماضي، أو بجانب من جوانب الحضارة الإنسانية، أو هي كل مصدر للإخبار يتمكن من خلاله المؤرخ استخلاص شيء من أجل معرفة الماضي البشري.

أهمية النصوص التاريخية:

وتتفاوت النصوص التاريخية من حيث الأهمية، فإذا كان النص يخبرنا عن أحداث كان لها تأثير قوي في التاريخ، فانه يكتسي أهمية خاصة، ويثير قضايا جديدة ذات أهمية كبرى في التاريخ للمرحلة التي يتحدث عنها النص.



حيث تكمن أهمية النصوص التاريخية في أنها تساعد علي:

- التعود علي المحاكمة العادلة في تفسير الأحداث التاريخية بموضوعية .
- التعرف علي صيرورة التاريخ وحوادثه عبر عصور مختلفة والتي لا يمكن ملاحظتها مباشرة في الحاضر إلا ببعث هذا الماضي ودراسة حيثياته حسب تعبير المؤرخ الفرنسي (ميشلي).
- بلورة مضامين المادة ومحتوياتها، وتوضيح مفاهيمها العلمية، وتشخيصها، وتقريبها الي أذهان الطلاب، ويسمح بتحسين العملية التعليمية عن طريق ايجاد تواصل فعال بين المعلم والتلاميذ.
- الإثارة وتحفيز الطلاب علي التفكير والعمل واكتساب القدرة علي التعلم الذاتي.(أمير قنبور، ٢٠٠٨).
- فهم المعاني بتعمق وفهم المغزى من وراء كتابة النص التاريخي.(عبد الرؤوف الفقي، سامية فايد، ٢٠١٠، ٢١، ٢٢).
- تعد من أرقى أنواع المصادر التاريخية التي يعتمد عليها في دراسة التاريخ.
- لها مقدرة علي كشف كافة التطورات الإدارية والاقتصادية والاجتماعية للحضارات المختلفة . (لطفية علي الكميثي، ٢٠١٥، ٩٢)

العوامل المساعدة على تحليل الوثيقة / النص التاريخي:

- أجمعت دراسة (صلاح هيلات، ٢٠٠٩)، (جميلة المحيا، ٢٠٠٨) علي العوامل التي تساعد علي تحليل النص التاريخي هي:
١. ضرورة الإلمام بالفترة التاريخية المراد دراستها: ومعنى هذا أن يكون للدارس رصيد من المعلومات يساعده علي رصد الحقائق ومعالجتها معالجة نزيهة وموضوعية، و يتحقق ذلك من خلال القراءة المستفيضة للمادة التاريخية.
 ٢. اكتساب القدرة على التحليل و استنباط المعلومات و مقارنة الأحداث و التركيز عند معالجته دون الاعتماد على الأسلوب الوصفي والسرد الأدبي.
 ٣. معرفة اللغة معرفة جيدة: وذلك يتوقف على تحكم الدارس في اللغة و إلمامه بفنونها حتى يحيط بالأبعاد التي يرمي إليها النص المراد تحليله.
 ٤. دراسة علم الآثار و الحفريات: لما لها من صلة وثيقة بالتاريخ.
 ٥. الاطلاع على المدارس الأدبية.



خطوات تحليل النص التاريخي:

و يمر الشرح بالنصوص وتحليلها بالمراحل التالية:

- **أولاً/ المقدمة:** فيها يتم التعرف علي صاحب النص ومؤلفه وتاريخه اثناء عرض النص على المتعلمين لكي نضع النص في اطاره التاريخي.

- **ثانياً/ هدف النص:** هذه الخطوة تمكنا من معرفة خبايا وأهداف النص، وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية للنص وتوضح الفكرة العامة للنص وشرح المفاهيم داخل النص فالمهم في النص هو فهم الطالب له واستيعابه جيدا لكل كلمة فالتالي لا يهمه جمال النص بقدر ما يعنيه وما يتضمنه النص من معلومات تساعد الطالب في فهم الحقائق التاريخية في فترة زمنية معينة.

- **ثالثاً/ التعليق على النص:** هو الخاتمة في تحليل النص، ويخرج منها الطالب باستنتاج نتائج موضحاً رأيه فيه، وهل النص ملائم لمستوي الطالب وموضوع الدرس أم لا؟ والتعليق على النصوص التاريخية بمثابة نقد التلميذ للنصوص لتوضيح أهمية النص التاريخي بوجه خاص والمصادر التاريخية بوجه عام.

- **رابعاً/ التركيب والخلاصة:** ترمي هذه الخطوة إلى الخروج ببعض الاستنتاجات وإبداء بعض الملاحظات المتعلقة بالنص، وصياغة خلاصة تركيبية استحضرت فيها موقفه الشخصي من النص انطلاقاً من دراسة مقارنة بين ما جاء في النص ومصادر أخرى. (عبد الرؤوف الفقي، سامية فايد، ٢٠١٠، ٢٦)

المحور الثاني: النصوص التاريخية الفانقة

١ - التقنيات الحديثة واستخدامها في عملية توثيق النصوص التاريخية :

يقصد هنا بتقنية المعلومات هي تطبيق وسائل التقنية الحديثة في معالجة المعلومات من حيث تخزينها ومعالجتها للمعلومات بكافة أشكالها واسترجاعها و بأسهل الطرق وأيسرها . كما أن استخدام التوثيق الالكتروني أو ما يعرف باستخدام التقنيات الحديثة التي تستخدم في نقل وحفظ الأصل لمحتوي اي نص التاريخي باستخدام التقنية الرقمية، بحيث نستطيع الرجوع إليها في أي وقت عند الحاجة. (كريستين نوقاري ، ٢٠١٢، ٥٤)

ولقد مر توثيق النصوص التاريخية بعدة مراحل تبعا لمرحل نمو وتطور تلك التقنية ابتداء من الحواسيب بأجيالها المختلفة ومرورا بالأقراص ووصولاً إلي الوسائط المتعددة والانترنت.



٢ - أهمية النصوص التاريخية الفائقة في البحث والاسترجاع:

١ - وتستخدم نظم الإنترنت الحديثة في إمداد التلاميذ والدارسين بالإجابة عن الاستفسارات المختلفة وذلك لإمطاة اللثام عن الأحداث والوقائع التاريخية ، وحيث ان هذا العصر سمي بعصر الانفجار المعلوماتي حيث تعددت فيه أوعية المعلومات ولهذا تم توظيف التقنيات الحديثة لضبط هذا التدفق المعلوماتي وهناك ثلاث مراحل تمر بها النصوص التاريخية الفائقة عند استخدامها إلكترونياً: (المدخلات - العمليات - المخرجات) .

(أحمد فرج ، ٢٠٠٨ ، ٤٦)

التقنيات الحديثة وأمن النصوص التاريخية الفائقة:

مما لا شك فيه أن التقدم التكنولوجي السريع ،نتج عنه آلاف النصوص الورقية والالكترونية ،و بيد أن الموثقين تساورهم المخاوف من عدة أمور أهمها :

(الفخاخ، ٢٠٠٤، ٥٢)

- العمر الافتراضي : فهم يظنون أن النص الورقي أطول عمراً ، بينما النص الالكتروني أقل عمراً إلا إن تلك المخاوف لها ما يبدها ؛ حيث أن النصوص الالكترونية بالإمكان زيادة عمرها الافتراضي ، من خلال إعادة نسخها وتخزينها في أقراص أو حفظها في مواقع الكترونية مخصصه لها . الخوف من عدم إمكانية حفظ النص الالكتروني، أو صورة من النص الورقي دون تزوير أو تحريف، ولكن من خلال التخزين علي النظم الالكترونية الحديثة تلاشت تلك المخاوف
- حدوث تغيرات متسارعة علي النظم الالكترونية، فيستوجب ذلك إعادة نسخ النصوص الالكترونية مرة أخرى ، وتري الباحثة أن النظم الإلكترونية تقدم الآن خدمات متميزة في شتي المجالات، خاصة في المجال التعليمي، وبذلك يمكن الاستفادة من المواقع الالكترونية التعليمية في مجال حفظ النصوص التاريخية، والتي سيكون لها أثر كبير علي فهم الطلاب ووعيمهم بما جاء في النص التاريخي.
- كما يمكن الاستفادة من التقنيات الحديثة في حفظ تلك النصوص الكترونياً، وسهولة الرجوع إليها في أي وقت وفي أي مكان، الأمر الذي لا توفره الكتب والمجلدات الورقية والتي تتعلق بالنصوص التاريخية.



يتضمن مستويات متعددة تبدأ من الاتصالات الودية بين المسؤولين الحكوميين ويتصاعد ليصل إلى درجة الاتحاد بين الأطراف المعنية ويسمى هذا الشكل الدبلوماسية.

النمط الثاني : صراعي

هو موقف من التعارض بين فاعلين دوليين أو أكثر في المصالح والأهداف وهو يبدأ من تبادل العبارات غير الودية لدرجة النزاع والحروب ويسمى هذا بالاستراتيجية.

إلا أن نمط الصراع يكون هو الغالب على العلاقات الدولية، كما أن كثير من النمط التعاوني كتقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية ما هو إلا محاولة للتأثير على قرارات الدول الأخرى وتوجيه سياستها أو كنتاج للقدرة على التأثير و النفوذ. (سيد أبو ضيف، ٢٠١٣، ٢٨)

***أبعاد العلاقات الدولية وهي كالتالي:-**

الجانب العسكري : يركز هذا الجانب على تخلي الدول عن الحروب فيما بينها أو ضد دولة ثالثة سواء كانت حرباً نووية أو تقليدية، وتهدف إلى تصفية الأسلحة النووية بالكامل وحظر استخدام الأسلحة الكيماوية وتدميرها والتخلي عن صنع وسائل أخرى للإبادة الجماعية.

الجانب السياسي : يتمثل في احترام الممارسات الدولية كحق لكل شعب باختيار طريق تطوره وأشكاله على أساس السيادة العادلة للامتيازات الدولية والنزاعات الإقليمية، وصياغة مجموعة من الإجراءات من أجل تعزيز الثقة بين الدول.

الجانب الاقتصادي : يركز هذا البعد على كافة أشكال التميز في الممارسات الدولية والتخلي عن سياسة الحصار والعقوبات الاقتصادية فيما إذا كانت تنص عليه توصيات المجتمع الدولي، كذلك البحث المشترك عن الطرق السلمية العادلة لقضية الديون، وإقامة نظام اقتصادي عالمي يضمن الأمن الاقتصادي المتساوي لسائر الدول .

الجانب الإنساني : تم التركيز هنا على محور التعاون في نشر أفكار السلام ، وتعزيز روح التفاهم المتبادل والوفاق في العلاقات الدولية، واستئصال الأفكار العنصرية المتطرفة وعدم التمييز بين البشر، وتوسيع التعاون الدولي في ظل احترام قوانين كل بلد في مجال حقوق الإنسان، وتعزيز أشكال التعاون الجديدة في مجالات الثقافة والفنون والعمارة .

واعتماداً على هذا يتضح لنا أن المخرج الوحيد ليسود السلام ولتحقيق فكرة بقاء الحضارة على قيد الحياة هو " جعل العلاقات الدولية علاقات إنسانية "لذا لابد من الترفع عن الخلافات العقائدية ولكل خياره الخاص به ،والذي لابد من احترامه . (علي عودة ، ١٠٠، ١٠٠، ٢٠١٠-٢٠٠٢)



*أسباب الاهتمام بدراسة العلاقات الدولية :

تتمثل الأسباب التي تدفع إلي الاهتمام بالعلاقات الدولية فيما يلي : (إسماعيل مقلد ، ٢٠١٠ ، ١١ -

(١٧

١- أن دراسة العلاقات الدولية وخاصة ما يتعلق منها بالأسس والأصول ،تتيح لنا مستوي أعلي من الفهم و الإدراك لما يحدث في العالم من تطورات ، وما يؤثر في واقع علاقاته وتفاعلات أطرافه من تحولات ومتغيرات للكثير منها دلالاته البالغة الأهمية بالنسبة لما يدافعون عنه من مصالح أو ينتهجونه من مواقف وسياسات .

٢- الترابط العضوي الوثيق بين السياستين الداخلية والخارجية لأي دولة قد تكون طرفاً في تلك العلاقات ؛ وما نقصده بذلك هو أن ما يحدث في الداخل لأبد أن ينعكس بالضرورة علي مواقف الدولة وعلي ما تنتهجه لنفسها من سياسات خارجية ، كذلك فإن ما يحدث وراء حدودها يترك تأثيرات بصورة أو بأخري علي أوضاعها الداخلية وخاصة ما يتعلق من تلك الأوضاع باستقرارها أو عدم استقرارها ،إذا فالتفاعل بين السياسات الداخلية والخارجية هو حقيقة مسلم بها .

٣- وهناك سبب رئيسي آخر يثير لدينا الاهتمام بدراسة العلاقات الدولية وما يحدث في سياقها من تفاعلات وتحولات والتي قد يمتد تأثيراتها إلي دول العالم قاطبة ،ألا وهو ما بات يعرف بثورة الإعلام الفضائي التي نشهدها حالياً بأبعادها الهائلة وغير المسبوقة ،فهذه الثورة بتأثيراتها السياسية والنفسية والاجتماعية والثقافية والفكرية بعيدة المدى ، جعلت من العالم فعلاً قرية كونية صغيرة (Small Global Village) حيث تلاشت الحدود وقربت المسافات وترابطت المشاعر وتوثقت الاتصالات ، أو بعبارة أخري فإنه وبفعل هذه الثورة الإعلامية والاتصالية التي تظهر عبقرية الفكر الإنساني في واحد من أكثر مجالاته أهمية وحساسية وتأثيراً جعلت العالم بكل ما يحدث علي مختلف مسارحه من أحداث ، هو الذي يأتي بعد أن كان بعيداً تماماً عنا ، وهو عندنا يخترقنا اليوم ليصل إلينا ويؤثر فينا ، فإنه لا يستثنى منا أحداً .

* مستويات العلاقات الدولية :

يمكن تحليل العلاقات الدولية علي ثلاث مستويات كالتالي :



المستوي الأول: مستوي الأفراد صانعي القرار:

ما هي العوامل التي تحكم قراراتهم بما في ذلك العوامل الذاتية والتي تتضمن خلفياتهم التعليمية والاجتماعية والمهنية وخبراتهم السابقة وكذلك الخريطة الإدراكية والعقائدية لهم ،وعلي سبيل المثال. لا يمكن فهم أزمة "أوسيتا الجنوبية " بين جورجيا وروسيا عام ٢٠٠٨ م دون تحليل شخصية الرئيس الجورجي "ميخائيل ساكاشفيلي " وخلفيته وتاريخه السياسي ، وإدراكه الخاطئ لتوازنات القوي الدولية وأن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تدعمه في مواجهة روسيا وهو ما لم يحدث .

المستوي الثاني : مستوي الدولة :

وذلك ببحث تأثير نظام الدولة السياسي أو الاقتصادي علي سلوكها الخارجي ،ومثال علي ذلك عند تحليل السياسة السوفيتية الداعمة لحركات التحرر الوطني في ضوء توجهات النظام السوفيتي القائم علي مبادئ معاداة الاستعمار والإمبريالية كتوجه عام حاكم لسياسة الدولة .

المستوي الثالث : مستوي النظام الدولي :

ويتمثل في تحليل هيكل النظام الدولي وتوازن القوي به وتأثيره علي مواقف الدول وسياستها علي الصعيد الدولي ، ومثال علي ذلك عند تحليل الأزمة الأوكرانية التي بدأت في نوفمبر ٢٠١٣ م ، في ضوء التغيير في النظام الدولي واستعادة روسيا لقدراتها ومكانتها كقوة كبرى في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية .

ثالثاً إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث واختبار صحة فروضه تم إتباع الإجراءات التالية:

- ١- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمجال البحث الحالي للاستفادة منها في كتابة الإطار النظري وإعداد أدوات ومواد البحث.
- ٢- القيام بدراسة تحليلية للنصوص التاريخية مفهوماً وأنواعها وخصائصها وخطوات تدريسها
- ٤- إعداد قائمة بأبعاد العلاقات الدولية التي يجب أن يلم بها تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين أكاديمياً وتربوياً وذلك للوصول إلى أهم الأبعاد اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.



٤ - إعداد مواد و أدوات البحث المتمثلة في :

قائمة ببعض أبعاد العلاقات الدولية:-أ

حيث تمثل الهدف من إعداد قائمة بأبعاد الوعي بالعلاقات الدولية هو تحديد أبعاد الوعي بالعلاقات الدولية الخاصة بالمرحلة الإعدادية عامة وتلاميذ الصف الثالث الإعدادي بصفة خاصة.

مصادر اشتقاق القائمة: اعتمدت الباحثة في بناء القائمة على

١- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث كدراسة (إسماعيل صبري، ٢٠٠٧، (حنان الدسوقي، ٢٠٠٨، (سيد أبوضيف، ٢٠١٣).

٢- توصيات المنظمات الدولية التي تتعلق بأبعاد العلاقات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة، جامعة الدول العربية، المجلس الأوروبي.

٣- توصيات المنظمات التربوية الدولية والتي تتعلق بأبعاد العلاقات الدولية مثل منظمة اليونسكو، منظمة الايسيسكو، منظمة الإلكسو.

٤- استطلاع آراء مجموعة من خبراء المناهج وطرق التدريس ملحق (١) حيث تمثلت القائمة في أربعة أبعاد رئيسية لكل بعد مجموعة من المؤشرات السلوكية حتي تم التوصل لشكلها النهائي ملحق (٢) .

ب- مقياس الوعي بالعلاقات الدولية:

تم إعداد هذا المقياس بهدف قياس الوعي بأبعاد العلاقات الدولية لدي تلاميذ عينة البحث، تمثلت أبعاد المقياس في: (البعد العسكري والسياسي والاقتصادي و الانساني) وقد سارت اجراءات اعداد المقياس كالتالي:

١ - إعداد جدول مواصفات المقياس:

تم إعداد جدول المواصفات لمقياس أبعاد العلاقات الدولية، وقد قامت الباحثة بإعداد جدول توزيع مفردات مقياس الوعي بأبعاد العلاقات الدولية ، والأوزان النسبية لكل قيمة من قيم المقياس، ويتضح ذلك من خلال جدول (١) كما تمت صياغة تعليمات المقياس مُوضّحًا بها الهدف منه وطريقة الإجابة عليه



جدول (١) توصيف لمفردات المقياس

المفاهيم	رقم مفردة الاختبار	عدد المفردات	النسبة المئوية
البعد العسكري .	٢٠،١١،١٣،٢٦،٣٤،٣٩	٦	%١٥
البعد السياسي .	٤٠،٦٠،١٠،١٨،١٩،٢٠،٢٢،٢٧،٣٠،٣٢،٣٥	١١	%٢٧.٥
البعد الاقتصادي	٢٩،٣١،٣٠،٥،٩،١٦،٢١	٧	%١٧.٥
البعد الإنساني .	١٠،٧،٨،١٢،١٤،١٥،١٧،٢٣،٢٤،٢٥،٢٨،٣٣،٣٦،٣٧،٣٨،٤٠	١٦	%٤٠
المجموع الكلي		٤٠	%١٠٠

٢- حساب صدق وثبات المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الوعي بأبعاد العلاقات الدولية على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وقد تم اختيارهم من مدرسة عياش الإعدادية المشتركة وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.

حيث قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس بأكثر من طريقة كما يلي :

أ- صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض مفردات المقياس في صورته الأولية (معلق ٥) وعددها (٤٠) مفردة على الأساتذة المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ وفي ضوء توجيهات المحكمين قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض المواقف .

ب- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الوعي بأبعاد العلاقات الدولية في هذه الصورة (٤٠) مفردة على (٣٠) من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي كعينة لحساب الخصائص السيكو مترية ، وتم إيجاد معامل الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لكل كل بعد، وفيما يلي عرض لمعاملات الاتساق الداخلي الوعي بالعلاقات الدولية حيث إذا كان معامل الارتباط قوى ومعنوي احصائياً دل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة . حيث حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على



عينة حجمها ٤٠ مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية للمحور، كما في الجدول التالي.

جدول (٢) صدق الاتساق الداخلي لمحاور مقياس الوعي بالعلاقات الدولية

محاور المقياس		معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
البعد العسكري.		٠.٧٨	٠.٠٠٠
البعد السياسي .		٠.٧٩	٠.٠٠٠
البعد الاقتصادي.		٠.٨٤	٠.٠٠٠
البعد الإنساني .		٠.٨٨	٠.٠٠٠
١. الدرجة الكلية		٠.٨٦	٠.٠٠٠

ويبين الجدول أن معاملات الارتباط المبينة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث إن مستوى الدلالة لكل محور أقل من ٠.٠١ وهي قيمة تؤكد على صدق مقياس الوعي بالعلاقات الدولية، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة، ومحاورها صادقة لما وضعت لقياسه. كما قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الوعي بأبعاد العلاقات الدولية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بطريقة معامل الفا كرو نباخ، الجدول (٣) يوضح معامل الثبات للمقياس ككل وأبعاده الفرعية.

جدول (٣) حساب ثبات مقياس الوعي بالعلاقات الدولية باستخدام ألفا كرونباخ

محاور	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد العسكري.	٦	٠.٧٨٢
البعد السياسي .	١١	٠.٧٩١
البعد الاقتصادي.	٧	0.909
البعد الإنساني .	١٦	٠.٩٢٣
٢. الدرجة الكلية	٤٠	٠.٨٣٣



ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات لمقياس الوعي بالعلاقات الدولية قيمة مرتفعة حيث جاءت قيمة ألفا كرو نباخ للدرجة الكلية لمقياس الوعي بالعلاقات الدولية ٠.٨٨٣ وهي قيمة مرتفعة تتؤكد على ثبات عبارات المقياس.

١- ثبات التجزئة النصفية: وذلك كما هو موضح بالجدول التالي

جدول (٤) ثبات مقياس الوعي بالعلاقات الدولية بالتجزئة النصفية

معايير المقياس	معامل ألفا الجزء الأول	معامل ألفا الجزء الثاني	معامل سيبرمان براون	معامل جتمان
البعد العسكري.	٠.٨٩٧	٠.٨٧١	٠.٨٦٤	٠.٨٣٦
البعد السياسي .	٠.٨١	٠.٨٢	٠.٨١٢	٠.٨١٢
البعد الاقتصادي.	٠.٩٩١	٠.٩٩٠	٠.٩٤٣	٠.٩٣٩
البعد الإنساني .	٠.٩١٠	٠.٩٣١	٠.٩٢٠	٠.٩٦٩
الدرجة الكلية	٠.٨٧٠	٠.٨٨٠	٠.٨٤١	٠.٨٥٣

ويتضح من جدول (٤) أن ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية مرتفعاً، في الأبعاد الأربعة للمقياس، وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس حيث تبين أن معامل ألفا لكلا جزئي المقياس بشكل كلي ٠.٨٧٠، و ٠.٨٨٠ وهي معاملات مقبولة لثبات جزئي المقياس، كم بلغ معامل بيرسون ٠.٨٤١ ومعامل جتمان (٠.٨٥٣) وهي معاملات مقبولة تدل على ثبات المقياس. حساب زمن المقياس:



تم حساب زمن المقياس وذلك بحساب الزمن الذي استغرقه أول تلميذ في الإجابة عن المقياس والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ انتهى من أداء المقياس، وقسمته علي اثنين، وبحساب متوسط الزمن تم التوصل إلي زمن أداء المقياس = ٤٠ دقيقة، $(٥٠ + ٣٠) \div ٢ = ٤٠$ دقيقة .
-المقياس في صورته النهائية:

- عباره عن:
- صفحه الغلاف: مكتوب فيها اسم المقياس، واسم الباحثة المعدة
- صفحه التعليمات: وعليها الهدف من المقياس، وتعليمات المقياس، ومثال لكيفية الإجابة على العبارات.
- صفحة الأسئلة:

تحتوي على (٤٠) عباره ذات طابع دولي، منها الموجبة وأخري سالبه، وتتغير الدرجة الكلية للمقياس محصله الإوزان التقديرية التي حصل عليها التلاميذ في جميع العبارات، وبذلك توصلت الباحثة لصوره النهائية لعدد عبارات المقياس الإيجابية والسلبية وتوزيعها على أبعاد المقياس في ملحق رقم (٦). وهكذا أصبح مقياس الوعي بالعلاقات الدولية قابل للتطبيق.

* تصميم موقع الكتروني على جوجل التعليمي : حيث هدف البحث الي توظيف استراتيجية النصوص التاريخية الفاتقة في تنمية الوعي بالعلاقات الدولية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، لذا تم اختيار الوحدة التدريسية الرابعة من منهج الدراسات الاجتماعية (تاريخ) والمقررة في الفصل الدراسي الأول، وبرمجتها في صورة موقع تعليمي يتضمن عرض جديد لمحتوي وحدة وهي بعنوان (مصر والزحف الاستعماري ومحاولات التحرر الوطني) حيث يحتوي علي طرق التفاعل المختلفة والنصوص التاريخية ولقطات الفيديو وأنشطة علي كل درس من دروس الوحدة، تم توظيفهم لتنمية الوعي بالعلاقات الدولية. وقد تم إعداد الموقع التعليمي طبقاً لنموذج عبداللطيف الجزار

*دليل المعلم الذي يوضح خطوات التدريس وفق استراتيجية النصوص التاريخية حيث قامت الباحثة بإعداد دليل الوحدة للمعلم لكي يسترشد بها أثناء تدريسه لدرس الوحدة في ضوء خطوات إجرائية واضحة للتدريس، وقد تم الاطلاع علي العديد من البحوث والدراسات السابقة في إعداد دليل المعلم للاستفادة منها حيث اشتمل الدليل علي:

١. مقدمة تتناول (أهمية النصوص التاريخية ومفهومها، التعلم الإلكتروني ومميزاته، الوعي بأبعاد العلاقات الدولية).



٢. أهمية الدليل.
 ٣. أهداف الدليل.
 ٤. الأهداف العامة لتدريس الوحدة.
 ٥. الأهداف الإجرائية لتدريس الوحدة.
 ٦. الوسائل التعليمية.
 ٧. مصادر التعلم.
 ٨. الأنشطة التعليمية.
 ٩. دور المعلم بالتدريس بالنصوص التاريخية الفائقة.
 ١٠. التقويم.
 ١١. التوزيع الزمني لتدريس موضوعات الوحدة.
 ١٢. اعداد الدروس.
- وقد تم إعادة صياغة وحدة (مصر والزحف الاستعماري ومحاولات التحرر الوطني) من منهج الدراسات الاجتماعية (التاريخ) عن طريق توظيف النصوص التاريخية الفائقة:
- مبررات إعادة صياغة وحدة بمنهج التاريخ بالصف الثالث الإعدادي:
- أ- قصور منهج التاريخ بالصف الثالث الإعدادي في تضمين أبعاد العلاقات الدولية بها علي نحو كافي.
 - ب- الطريقة المتبعة في المنهج التقليدي لا تحقق الوعي الكافي بأبعاد العلاقات الدولية.
 - ج - مسايرة الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال العلاقات الدولية.
- رابعاً خطوات توظيف النصوص التاريخية الفائقة:
- قامت الباحثة بتوظيف النصوص التاريخية الفائقة علي عينة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية التي تكونت من مجموعة تجريبية وضابطة خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م، واشتملت إجراءات تنفيذ التجربة علي ما يلي:
- ١ - الإعداد للتجربة وتم فيها:
 - توفير المواد اللازمة للدراسة.
 - تجهيز وسائط التعلم التي استخدمت في إجراء التجربة سواء الأفلام التسجيلية أو النصوص التاريخية أو غيرها.
 - قيام الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة بنفسها.



٢ - تنفيذ التجربة:

قامت الباحثة بالتطبيق القبلي لمقياس الوعي بالعلاقات الدولية بتاريخ ١٦ - ١١ - ٢٠٢٢م وتم تصحيح الدرجات ورصد نتائجها، أم المجموعة الضابطة فتم التدريس لها بالطريقة التقليدية، وتم تطبيق الأدوات عليهم قبليًا وبعديًا، وفي نفس فترة التطبيق التي سارت عليها المجموعة التجريبية.

ب- التدريس للمجموعة التجريبية:

تم عقد لقاء تمهيدي عن طريق (برنامج zoom) في بداية توظيف النصوص التاريخية الفائقة بين الباحثة وطلاب المجموعة التجريبية من طلاب الصف الثالث الإعدادي من مدرسة عياش الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة غرب المحلة التعليمية بمحافظة الغربية، حيث قدمت الباحثة نفسها، وشرحت لهم الغرض من البحث وكيفية تطبيقه، كما تم شرح كيفية الدخول إلي برنامج zoom عبر الروابط المحددة، وتم التأكيد علي الطلاب بضرورة الحضور.

الوحدة	دروس وحدة	عدد الحصص	الزمن
مصر الاستعماري والزحف والتحرر الوطني	تمهيد لاستخدام النصوص التاريخية وأهمية العلاقات الدولية. التطبيق القبلي لاختبار أبعاد العلاقات الدولية.	حصتين	٨٠ دقيقة
	الدرس الأول خلفاء (محمد علي) وازدياد النفوذ الأجنبي.	ثلاث حصص	١٢٠ دقيقة
	الدرس الثاني الحركة الوطنية والثورة العربية.	ثلاث حصص	١٢٠ دقيقة
	الدرس الثالث الكفاح الوطني ضد الاحتلال البريطاني.	حصتين	٨٠ دقيقة
	الدرس الرابع مصر من الحماية البريطانية حتي ثورة يوليو ١٩٥٢ م . التطبيق البعدي لاختبار أبعاد العلاقات الدولية.	أربع حصص	١٦٠ دقيقة



وقد لاحظت الباحثة أثناء تطبيق التجربة:

- ترحيب معظم الطلاب بطريقة عرض الدرس وفقاً لتوظيف النصوص التاريخية الفائقة.
 - تخوف بعض الطلاب في بداية الأمر من التعامل مع النصوص التاريخية من نقد وتحليل.
 - مع مرور حصتين بدأ التلاميذ في التجاوب مع الطريقة الجديدة.
- عبر التلاميذ عن إعجابهم بالطريقة؛ لأنها تساعدهم في الحصول علي المعرفة بطريقة جديدة، كما أن الاستراتيجية الجديدة ساعدت التلاميذ علي الاستيعاب والوعي بأبعاد العلاقات الدولية .
- التطبيق البعدي:** بعد الانتهاء من تدريس وحدة (مصر والزحف الاستعماري ومحاولات التحرر الوطني) لتلاميذ المجموعة التجريبية تم تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً حيث تم تطبيق مقياس الوعي بأبعاد العلاقات الدولية علي المجموعتين التجريبية والضابطة كما هو موضح والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٥) نتائج اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة (Independent- Sample t Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس العلاقات الدولية

م	الأبعاد	التطبيق	عدد العينة	عدد العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	Sig.(2 tailed)				
١	البعد العسكري	ضابطة	٦٠	٦	21.33	1.84	18.323	٥٨	.000				
		تجريبية			13.16	1.59							
٢	البعد السياسي	ضابطة	٦٠	١١	41.73	1.74	57.842		٥٨	.000			
		تجريبية			14.10	1.95							
٣	البعد الاقتصادي	ضابطة	٦٠	٧	26.46	1.61	27.407			٥٨	.000		
		تجريبية			14.53	1.75							
٤	البعد الانساني	ضابطة	٦٠	١٦	62.40	1.56	107.432				٥٨	.000	
		تجريبية			14.16	1.89							
	المقياس ككل	ضابطة	٦٠	٤٠	151.86	4.09	77.492					٥٨	.000
		تجريبية			55.96	5.39							



ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمقياس العلاقات الدولية لعينة البحث سواء في المستويات الفرعية للمقياس أو الدرجة الكلية؛ لصالح المجموعة التجريبية ذي المتوسط الأعلى، حيث جاءت جميع قيم "ت" أكبر من القيمة الجدولية؛ مما يعني حدوث تطور في الوعي بالعلاقات الدولية في المقياس ككل وفي مستوياته الفرعية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. وفي ضوء تلك النتائج يمكن رفض الفرض الأول الصفري من فروض البحث، والذي نص علي أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالعلاقات الدولية ككل وأبعاده الفرعية. وقبول الفرض البديل والذي يشير إلي: وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في المقياس البعدي في مقياس العلاقات الدولية لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٦) نتائج اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة (Paired Sample t Test) للمجموعة

التجريبية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالعلاقات الدولية

م	الأبعاد	التطبيق	عدد العينة	عدد العبارات	المتوسط	قيمة (ت)	درجات الحرية	Sig.(2 tailed)
١	البعد العسكري	قبلي	٦٠	٦	10.26	1.89	٢٩	.000
		بعدي			21.33	1.84		
٢	البعد السياسي	قبلي	٦٠	١١	10.50	2.44	٢٩	.000
		بعدي			41.73	1.74		
٣	البعد الاقتصادي	قبلي	٦٠	٧	10.66	2.49	٢٩	.000
		بعدي			26.46	1.61		
٤	البعد الانساني	قبلي	٦٠	١٦	10.30	2.66	٢٩	.000
		بعدي			62.40	1.56		
	المقياس ككل	قبلي	٦٠	٤٠	41.73	6.01	٢٩	.000
		بعدي			151.86	4.09		

*مستوي الدلالة أقل من 0.05 .



و يتضح من الجدول السابق وجود فرق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في المستويات الفرعية لمقياس الوعي بالعلاقات الدولية والدرجة الكلية للمقياس؛ لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأعلى، حيث جاءت جميع قيم "ت" أكبر من القيمة الجدولية، حيث "ت" الجدولية عند مستوى (0,05) ودرجات حرية (29) = (2,045) مما يعني حدوث تطور في الوعي بالعلاقات الدولية في المقياس ككل وفي مستوياته الفرعية لدى عينة البحث. وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الثاني البديل الموجه من فروض البحث، والذي نص علي أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالعلاقات الدولية ككل وأبعاده الفرعية. وقبول الفرض البديل والذي يشير إلي: وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي - والبعدي في مقياس العلاقات الدولية لصالح التطبيق البعدي.

توصيات ومقترحات البحث: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات:

- 1- ضرورة تضمين أبعاد العلاقات الدولية في مناهج التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة.
- 2- العمل علي التقييم المستمر للمناهج الحالية في ضوء كل جديد في مجال العلاقات الدولية للتأكد من مواكبتها لهذه التغيرات.
- 3- ضرورة عمل ندوات مستمرة للطلاب في كل فترة زمنية مناسبة لتعريف الطلاب بأهمية وأبعاد العلاقات الدولية.

مقترحات البحث:

- 1- الاهتمام بتقديم دورات تدريبية للمعلمين لكيفية التدريس باستراتيجية النصوص التاريخية الفائقة
- 2 - ضرورة إدخال برامج تدريبية أثناء إعداد المعلمين لتدريبهم علي تعليم أبعاد العلاقات الدولية.
- 3-إعداد برنامج مقترح لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية وفقاً لاستراتيجية النصوص التاريخية الفائقة.



المراجع العربية:

- (١) أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل (٢٠٠٤): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.
- (٢) أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب.
- (٣) أحمد فرج أحمد (٢٠٠٨): تقنيات التعرف الضوئي للحروف : معايير الاختيار ، طريقة العمل ، الإشكاليات ، الآفاق المستقبلية ، ٢١٤، مارس ٢٠٠٨.
- (٤) إسماعيل صبري مقلد (٢٠٠٧) : أصول العلاقات الدولية : إطار عام ، كلية التجارة ، جامعة أسيوط
- (٥) أمال أحمد حلمي إسماعيل (٢٠١٠): نموذج مقترح في علم الاجتماع لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة والقدرة علي اتخاذ القرار نحو المشكلات المجتمعية المعاصرة لدي الطالب المعلم، دراسات في المناهج وطرق التدريس.
- (٦) أماني صالح، عبد الخبير عطا محروس (٢٠٠٨): العلاقات الدولية البعد الديني والحضاري (التأصيل النظري للدراسات الحضارية ، ٥) (تحرير مني أبو الفضل ونادية محمود مصطفى، دمشق دار الفكر
- (٧) امانى عمر الحفناوي (٢٠١٧): استخدام برنامج وسائط متعددة فائقة التشعب لعلاج بعض صعوبات تعلم التاريخ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
- (٨) أمير أحمد قنبور (٢٠٠٨): مقارنة لبعض الجوانب النظرية والديالكتيكية لتوظيف النص في درس التاريخ.
- (٩) جميلة علي عثمان محمد المحيا (٢٠٠٨) : اثر استخدام الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ علي تحصيل طالبات الصف التاسع الاساسي في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير منشورة كلية التربية، جامعة صنعاء الجمهورية اليمنية .
- (١٠) حنان إبراهيم الدسوقي (٢٠٠٨):فعالية برنامج نشاط مصاحب لمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفاوض والوعي بطبيعة العلاقات الدولية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان .



- (١١) سامية المحمدي فايد (٢٠٠٧): فاعلية برنامج عن بعض مصادر تعلم التاريخ في تنمية الفهم بالسببية التاريخية وعلاقة ذلك بالأداء التدريسي لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا .
- (١٢) سيد أبو ضيف أحمد (٢٠١٣): بيلوجرافيا العلوم السياسية، العلاقات الدولية "مفاهيم وموضوعات" القاهرة، عالم الكتب .
- (١٣) صلاح الدين عرفه محمود (٢٠٠٥): تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات، أهدافه - محتواه - أساليبه - تقويمه - رؤي القرن الحادي والعشرين، القاهرة، عالم الكتب .
- (١٤) صلاح هيلات، محمد جوارنه، وليد عيادات وصادق شديفات (٢٠٠٩): أثر استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج ٥، ع ٣.
- (١٥) طاهر عبد الكريم سلوم، أحمد الربعاني (٢٠١٠): البعدان الوطني والعالمي في مناهج الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، المجلة التربوية، الكويت، العدد (٩٦)، المجلد (٢٤)، سبتمبر ص ١٦٥-٢١٤.
- (١٦) عاطف محمد سعيد، محمد جاسم عبد الله (٢٠٠٨): الدراسات الاجتماعية : طرق التدريس والاستراتيجيات، القاهرة، دار الفكر العربي .
- (١٧) عبد الرؤوف الفقي، وسامية المحمدي فايد (٢٠١٠): استراتيجية تدريس مقترحة باستخدام النصوص التاريخية لتنمية الفهم القرائي لدي طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة طنطا، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس العدد ٢٥، فبراير، القاهرة، ص ١٢ : ٥١.
- (١٨) علي احمد الجمل (٢٠٠٥) : فاعلية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجيتي التدريس التبادلي وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- (١٩) علي خريشة، حامد طلافحة (٢٠٠٠): أثر استخدام كل من الطريقة التاريخية والطريقة التقليدية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدي الثاني متوسط في الأردن.
- (٢٠) علي عودة العقابي (٢٠١٠): العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الأصول و النشأة والتاريخ والنظريات بغداد.



- (٢١) كريستين نوقاري (٢٠١٢): ترجمة عبد الجليل التميمي "الأرشيفات الخاصة والعمومية" المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، ٢٣٤.
- (٢٢) لطفية علي الكميثي (٢٠٠٩): ورقة بعنوان حفظ الوثائق في ظل الأرشيف الإلكترونية، المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تحت شعار: نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين، رؤية مستقبلية، الدار البيضاء.
- (٢٣) لطفية علي الكميثي (٢٠١٥): أهمية التوثيق في استرجاع المعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات، ١٤٤، ص ١٠٤-٨٥، دار النخلة للنشر.
- (٢٤) مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٢): المنهج التربوي وتحديات العصر، القاهرة، عالم الكتب.
- (٢٥) محمد سعد أبو عامود (٢٠١٣): العلاقات الدولية المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- (٢٦) مصطفى علوي سيف (٢٠١٤): العلاقات الدولية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- (٢٧) مهدي محمد القصاص (٢٠١٠): التعليم الإلكتروني قراءة ناقدة، مجلة التعليم الإلكتروني، العدد ٥، مارس، جامعة المنصورة.
- (٢٨) هاني محمد هلال الحربي (٢٠١٤): تطوير وحدات تعليمية قائمة علي الأحداث الجارية وقياس فاعليتها في تحصيل طالبات المرحلة الأساسية ومهارة فهم النصوص التاريخية في الأردن، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية. <https://search.mandumah.com/record/864853>
- (٢٩) ولاء صلاح محمد حسن (٢٠٠٦): فاعلية طريقة الاستقصاء في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- المراجع الأجنبية:**

30) Hynd, C., Cynthia, G., Holschuh, j, & Hubbard, B.(2004): Thinking like 201 historian college students' reading of multiple historical documents. Journal of literacy.